الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)

American – French Relations (1969 – 1981)

الكلمات المفتاحية: نيكسون، بومبيدو، التعاون الأمني

Keywords: Nixon, Pompidou, security cooperation

جيلان رياض محمد

Jilan Riyad Muhammad

jelaan.r.muhamad.rada@aliraqia.edu.iq

أ.د آراس الفت حسين

Prof. Dr. Aras Awlefat Hussein

Arashussein9ut@gmail.com

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات – قسم التاريخ

Iraqi University

College of Education for Women – Department of History

الملخص

يتناول هذا البحث العلاقات الأمريكية الفرنسية في المدة ١٩٦٩ – ١٩٨١ بوصفها إحدى أبرز العلاقات داخل المعسكر الغربي في ضوء الحرب الباردة ، تهدف هذه الدراسة الى تحليل طبيعة العلاقات لكل من الولايات المتحدة وفرنسا من خلال تتبع مسارها التاريخي وفهم العوامل التي ساهمت في تشكيلها، سواء تلك المرتبطة بالسياسات الخارجية لهما، أم بالتحولات الدولية التي أثرت فيها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، إذ تُظهر الدراسة أن العلاقات بين البلدين شهدت في بدايتها نوعاً من التقارب مع وصول إدارة ريتشارد نيكسون، التي سعت إلى إعادة تنظيم العلاقة بين الحلفاء الأوروبيين على أسس أكثر توازناً، الأمر الذي أتاح لفرنسا في عهد جورج بومبيدو هامشاً أوسع للحركة مع الحفاظ على استقلال قرارها ، وقد تجلى ذلك التقارب في عدد من المجالات ، من أبرزها التعاون في بعض القضايا الاستراتيجية ، مع استمرار الحذر المتبادل بين الطرفين.

ومع ذلك، لم تكن هذه العلاقة على وتيرة واحدة بل تخللتها مجموعة من الخلافات لاسيما في المجال الاقتصادي و المواقف من بعض المبادرات الأمريكية مع الاتحاد السوفيتي في إطار سياسة الانفراج مما زاد القلق الفرنسي خشية من تقليص الدور الأوروبي في إدارة التوازن الدولي. ومع انتقال السلطة في فرنسا إلى فاليري جيسكار ديستان اتخذت السياسة الخارجية طابعاً أكثر مرونة مع الحفاظ على مبدأ الاستقلال واستمرت العلاقات مع الولايات المتحدة ضمن حدود من التعاون المشروط إلا أن الاختلافات اتسعت خاصة خلال عهد جيمي كارتر اذ ظهرت تناقضات في الرؤى حول عدد من القضايا الدولية، مثل أسلوب إدارة الصراع الدولي وأولويات السياسة الخارجية ومن جانب آخر، يبرز البحث وجود مجالات تعاون عملية بين البلدين من بينها التنسيق في مواجهة بعض التحديات المشتركة وأيضاً جوانب من التنسيق والتفاهم.

Abstract

This paper examines Franco–American relations during the period 1969–1981 as one of the most prominent relationships within the Western bloc in the context of the Cold War. The study aims to analyze the nature of the relations between the United States and France by tracing their historical development and identifying the factors that contributed to shaping them, whether those related to their respective foreign policies or to the international transformations that influenced them. The study adopts a historical–analytical approach. It demonstrates that relations between the two countries initially witnessed a degree of rapprochement with the

arrival of the Richard Nixon administration, which sought to reorganize relations among the European allies on more balanced foundations. This development provided France, under Georges Pompidou, with greater room for maneuver while preserving the independence of its political decision-making. Such rapprochement was reflected in several areas, most notably cooperation on certain strategic issues, despite the persistence of mutual caution between the two sides.

Nevertheless, this relationship did not proceed at a uniform pace; rather, it was marked by a number of disagreements, particularly in the economic sphere and regarding positions toward certain American initiatives with the Soviet Union within the framework of détente policy. This heightened French concerns over the possible reduction of the European role in managing the international balance of power. With the transfer of power in France to Valéry Giscard d'Estaing, French foreign policy adopted a more flexible character while maintaining the principle of independence. Relations with the United States continued within the limits of conditional cooperation. However, differences widened, especially during the presidency of Jimmy Carter, as contradictions emerged in the two countries' perspectives on several international issues, including methods of managing international conflict and the priorities of foreign policy. On the other hand, the study also highlights the existence of practical areas of cooperation between the two countries, including coordination in confronting certain common challenges, as well as aspects of mutual coordination and understanding.

المقدمة

تُعد دراسة العلاقات الأمريكية الفرنسية خلال المدة ١٩٦٩ – ١٩٨١ مدخلاً تحليلياً مهماً لفهم طبيعة التفاعلات داخل المعسكر الغربي في ظل التحولات العميقة التي شهدها النظام الدولي خلال الحرب الباردة ، إذ لم تتسم هذه العلاقات بالثبات أو الاتزان، بل اتخذت طابعاً مركباً جمع بين التعاون والتنافس، بما يعكس تداخل اعتبارات التحالف مع متطلبات الاستقلال الوطني ، ومن هذا

المنطلق يسعى هذا البحث إلى تتبع مسار هذه العلاقة وتحليل محدداتها ضمن سياقها السياسي والاستراتيجي الأوسع، بما يتيح فهماً أدق لطبيعة التوازنات التي حكمت سلوك كل من الولايات المتحدة وفرنسا.

ناقش البحث حقبة إدارة نيكسون وما رافقها من إعادة تقييم للعلاقة مع الحلفاء الأوروبيين، مروراً بمرحلة بومبيدو وصولاً إلى عهد جيسكار ديستان الذي اتسم بالنزعة البراغماتية ولم يقتصر توظيف هذا المنهج على السرد، بل امتد إلى الربط بين التحولات الدولية الكبرى مثل سياسة الانفراج والأزمات الاقتصادية وبين انعكاساتها على العلاقات الثنائية، واستخدام المنهج التحليلي لفهم الدوافع الكامنة وراء مواقف الطرفين. ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها لا تقتصر على تتبع مرحلة زمنية محددة بل تكشف عن نمط مستمر في العلاقات الدولية يقوم على التوازن بين التعاون والتمايز.

ونرى أن أهمية واشكاليه البحث كما يلي :

أولاً: تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب رئيسية استناداً إلى ما ورد في البحث

١- فهم التفاعلات داخل المعسكر الغربي: توفر الدراسة مدخلاً تحليلياً أساسياً لفهم طبيعة العلاقات المعقدة بين الحلفاء (الولايات المتحدة وفرنسا) في ظل ظروف الحرب الباردة والتحولات الدولية العميقة.

٢- تجاوز السرد التاريخي إلى التحليل البنيوي: لا تقتصر الدراسة على رصد مرحلة زمنية محددة أو سرد الأحداث فحسب، بل تكشف عن نمط مستمر يحكم سلوك الدولتين، يقوم على الموازنة الدقيقة بين ضرورة التعاون والتحالف من جهة، والتمسك بالاستقلال الوطني والتمايز من جهة أخرى.

ربط المتغيرات الدولية بالسياسات الثنائية: تبرز الأهمية في قدرة البحث على ربط التحولات الدولية الكبرى (مثل سياسة الانفراج الدولي والأزمات الاقتصادية العالمية) وتأثيرها المباشر على وتيرة العلاقات الفرنسية الأمريكية ودوافع قادة البلدين.

٣- تسليط الضوء على ملفات تعاونية نوعية: تظهر أهمية الدراسة في تناولها لجوانب عملية حساسة لم تكن مجرد تنسيق دبلوماسي تقليدي، مثل التعاون الأمني والاستخباراتي في مكافحة تهريب المخدرات (شبكة الفرنش كونكشن)، وبيان كيف تداخلت هذه الملفات مع محاولات فرض النفوذ أو الحفاظ على السيادة.

وتتحدد إشكالية هذه الدراسة في رصد وتحليل جدلية التوفيق بين "حتمية التحالف الأطلسي" و"مقتضيات السيادة الوطنية" في السياسة الخارجية الفرنسية تجاه الولايات المتحدة خلال الحقبة الممتدة من ١٩٦٩ إلى ١٩٨١. وتتمحور المعضلة الرئيسة في تتبع خطوط التماس الفاصلة بين رغبة واشنطن المستمرة في قيادة المعسكر الغربي وتوجيه مسارات الحرب الباردة، وبين إصرار

باريس على صياغة هويتها الأوروبية المستقلة وهامش مناورتها الدبلوماسية. ومن هذا المنطلق، يسعى البحث إلى تفكيك هذا السلوك المركب الذي زاوج بين التقارب الاستراتيجي والنووي في فترات معينة، والتصادم والوجل المتبادل في ملفات الاقتصاد والانفراج الدولي ومكافحة الجريمة المنظمة في فترات أخرى، للإجابة عن تساؤل جوهري: كيف أدارت الدولتان توازناً هشاً تحكمه هواجس الهيمنة الأمريكية من جهة، ومخاوف التبعية الفرنسية من جهة ثانية؟"

أولاً: المسار الدبلوماسي الثنائي في عهد الرئيسين نيكسون وبومبيدو (١٩٦٩-١٩٧٤):

شهدت العلاقات الامريكية – الفرنسية توافقاً سياسياً عُقب وصول ريتشارد نيكسون[١] (Richard Milhous Nixon) للبيت الابيض في كانون الثاني عام ١٩٦٩ اذ تبنى مفهوماً جديداً في السياسة الخارجية عندما أعلن عن مبدئه في مجال العلاقات الدولية "**مبدأ نيكسون** " القائم على فكرة مفادها ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تساند حلفائها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً دون التدخل العسكري المباشر في حل النزاعات ، والحد من الدور الامريكي كشرطي للعالم الامر الذي شجع اصدقائهم لتحمل عبء أكبر في امنهم[٢] ، من هذا المنطلق حرص هو ومستشاره للأمن القومي هنري كيسنجر[٣] (Henry Alfred Kissinger) على احتواء الخلافات مع الحكومة الفرنسية وذلك لسببين الاول : كانا معجبين بشخصية شارل ديغول ومتأثرين بنهجه السياسي وأفكاره . اما الثاني: كانا يعتقدان ان الولايات المتحدة الامريكية كانت متسلطة للغاية عندما عبر كيسنجر بقوله " **التركيز المفرط للحلفاء بصنع القرار لا يدير شؤون الامن** " ثم استطرد قائلاً " **كانت الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى حلفاء حقيقيين شركاء دائمين متفهمين يتمتعون بصوت راجح وليسوا تابعين**" [٤] وقد شكلت تلك السياسة نقطة تحول في العلاقات بين البلدين لاسيما في عهد الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو[٥] (Georges Pompidio) الذي سعى الى السير على خطى سلفه شارل ديغول (Charles de Gaulle)[٦] في سياسته الخارجية هذا من جهة والمحافظة على المكاسب الداخلية التي تحققت في عهده من جهة أخرى[٧] كما أشار إلى أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين عندما صرّح قائلاً: "**ليس من الطبيعي أن يكون لدينا قوتان عظيمتان فقط والحاجة إلى توازن أفضل في الغرب** " وعليه عمل الرئيس الأمريكي على إعادة صياغة السياسة الأمريكية وإنهاء ما وصفه كيسنجر بـ "**الخلاف الوهمي**" مع فرنسا، كما وجد أن الحكومة الفرنسية هي الحليف الاوربي " **الاكثر أوروبية**" اذ لم تجرؤ الحكومات الأوروبية الأخرى على التصريح بها مما يعني أنها شريكاً مميزاً [٨] .

ويشير كيسنجر الى ان ريتشارد نيكسون ورث عام ١٩٦٩ مهمة إعادة تماسك الجسد السياسي الأمريكي واحتواء السياسة الخارجية الامريكية بعد مدة الستينات المضطربة وكان الرئيس الامريكي مستعداً لمهمته بمعالجة وتحديد جوهر سياسة بلاده وبهذا بخصوص قال ما نصه " **لم يوجد رئيس منذ تيودور روزفلت تعامل مع حقيقة النظام الدولي ككل عالمي شامل سوى نيكسون واظهر**

مهارة غير عادية في تجسيد المنظور الجيو سياسي لبناء نظام عالمي واظهر شجاعة خارقة في الصمود في وجه الازمات ومثابرة كبيرة في السعي وراء اهداف بعيدة المدى في سياسته الخارجية"[٩].

دشن الرئيس الفرنسي اولى زياراته الرسمية الى واشنطن في شباط عام ١٩٧٠ مستهلاً جولته بوجبة افطار مع وزير الدفاع الامريكي ميلفين ليرد[١٠] (Melvin Laird) ووزير الخزانة ديفيد كينيدي[١١] (David Kennedy) ، كما القى خطاباً هاماً بين فيه مرتكزات السياسة الخارجية الفرنسية امام مجلس الكونغرس الامريكي مسلطاً الضوء على بعض القضايا المهمة بالنسبة لكلا البلدين وترك انطباعاً ايجابياً لدى الصحفيين الامريكيين ، وفي السياق نفسه كان قد وصف الشعب الامريكي عندما صرح قائلاً " **بأنهم اقدم اصدقائنا وافضلهم واكثرهم ثباتاً والذي لا يفصلنا عنهم اي شيء جوهري** " [١٢] .

وبعد ذلك الترحيب توجها رئيسا الدولتين الى البيت الابيض لعقد اول اجتماع بينهما وقد أشادت الصحف الفرنسية الصادرة آنذاك الى ذلك الاجتماع ووصفته بأنه من افضل الاجتماعات التي عقدها الرئيس الفرنسي على الاطلاق ومن جانبه اكد الرئيس الامريكي اهتمام بلاده بفرنسا المستقلة ذات كيانها الخاص والتي تسعى الى تحقيق نفس الاهداف طويلة الاجل التي هدفت اليها الاخيرة ، وفي سياق الحفاظ على تحسين العلاقات مع واشنطن توصل الطرفان الى اتفاق بشأن سلسلة من القضايا بما في ذلك العلاقات مع الاتحاد السوفيتي واستئناف المحادثات العسكرية بشكل غير رسمي حول حلف شمال الاطلسي (الناتو) وتبادل الاسلحة النووية وفيما يتعلق بهذا الموضوع أشار الرئيس الامريكي مجدداً ان مصير اوروبا في المقام الاول شأن يخص الاوربيين انفسهم [١٣] ، لاسيما عندما أكد الرئيس الفرنسي على استقلال فرنسا ورفض الانضمام مجدداً إلى حلف شمال الأطلسي "الناتو" ولطالما كان يحافظ على موقف متشكك تجاه المفاوضات الأمريكية السوفيتية متبنياً نهجاً براغماتياً في التعامل مع العلاقات الأوروبية الخارجية [١٤].

وعلى الرغم من ديغولية جورج بومبيدو إلا أنها كانت "ديغولية عقلانية" كما يسميها جورج هنري سوتو[١٥] (Georges Henri Soutou) وديغولية خالية من القرارات غير المألوفة إذ لم يرغب الرئيس الفرنسي في أن تؤدي الولايات المتحدة الأمريكية دوراً هامشياً في الشؤون الأوروبية بل قوة مؤثرة توازي النفوذ السوفيتي في أوروبا معتقدًا أنها الوحيدة القادرة على ذلك [١٦].

إلا أن العلاقات الأمريكية الفرنسية شهدت توتراً في عام ١٩٧١ عندما وجه الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون ضربة قاضية لنظام بريتون [١٧] القاضي بإلغاء قابلية تحويل الدولار إلى ذهب[١٨] في خطاب متلفز في الخامس عشر من آب من نفس السنة ووجه بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠% على السلع المستوردة مما أثر سلباً على العلاقات الثنائية بين البلدين، وكانت تلك السياسة بداية لعدوان تجاري كبير من الجانب الأمريكي ضد الدول الأخرى ولاسيما فرنسا، وعلى

الرغم من الموقف الفرنسي الرافض إلا أنها لم تكن مستعدة لخوض حرب مع الولايات المتحدة الأمريكية[١٩] ، لذا تحسنت العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ما فيما يتعلق بالقضايا النقدية والاقتصادية العالمية إذا كانت حكومة بومبيدو أكثر استعداداً للتواصل مع الحكومة الأمريكية [٢٠] .

لذا يمكن القول إن العلاقات الأمريكية الفرنسية في السنوات الأولى من عهدي نيكسون وبومبيدو بأفضل حالاتها، وقد أشار هنري كسينجر في مذكراته " **أن المستوى من التوافق في وجهات النظر لم يسبق له مثيل** " كما لفت إلى تطور المباحثات بين البلدين ولاسيما التي تخص المجال النووي، وقد تجلى ذلك الاهتمام عندما أوضح كسينجر في نيسان عام ١٩٧٢ قائلاً: "**كان ديغول محقاً في الاساس إذ من الخطير جداً أن تملك دولة واحدة مستودعاً للأسلحة النووية، نود أن تكون فرنسا هي الدولة الحائزة لها**" [٢١] وأضاف "**لا تغيرات السياسة الأمريكية في هذا المجال جذرياً عما كانت عليه في الستينات**"[٢٢] وبالفعل قام الأمريكيون بتزويد الحكومة الفرنسية بمعلومات مهمة تتعلق باختراق الدفاعات السوفيتية، الأمر الذي ساهم في تعزيز العلاقات بينهما . [٢٣]

في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٧٣ اقترحت الولايات المتحدة الامريكية على حلفائها الأوربيين " ميثاق اطلسي جديد " وجاء هذا المقترح في احدى خطابات هنري كسينجر بمناسبة "**عام أوروبا**" أثناء مأدبة الغداء السنوية لوكالة أسوشيتد برس الاخبارية Associated Press في نيويورك [٢٤] كان الهدف منه وضع خطة عمل لشراكة أطلسية متجددة الا ان الاوربيين لم يستجيبوا لذلك المقترح وذلك لان العلاقات الاطلسية في ذلك العام كانت مُنقادة الى المتغيرات الدولية آنذاك فإلى جانب السياسة الشرقية والتحولات السياسية الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي والصين كانت اخر القوات الامريكية تغادر فيتنام ، ومن جهة اخرى توطدت مكانة القوة الاقتصادية الاوربية في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية ، كما أثارت معاهدة سالت الاولى [٢٥]Salt 1 مخاوف الدول الاوربية بشأن طبيعة الانفراج بين القوتين وتحولهما الى هيمنة مشتركة وتفاقمت تلك المخاوف عندما وقعت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي اتفاقية منع الحرب النووية لذا خشي الاوربيون ومن ضمنهم فرنسا ان تقلل الولايات المتحدة الامريكية وجودهم في العالم القديم وشعر قادتهم بالإهانة فقد علق الرئيس الفرنسي باقتضاب قائلاً " **ان كل عام بالنسبة لفرنسا هو عام اوروبا** " [٢٦]

كان الرئيس الفرنسي كما رآه كيسنجر مفتاح خطة " عام اوروبا " وكان الهدف الرئيسي من اجتماع نيكسون – بو مبيدو الذي كان من المقرر ان يبدأ في ريكيافيك (Reykjavik) اواخر شهر ايار هو صياغة ميثاق أطلسي جديد ،غير ان كسينجر فوجئ اثناء حديثه مع وزير خارجية فرنسا ميشال جوبير(Michel Jobber)[٢٧] قبل وصوله الى ايسلندا بأن " **الفرنسيين كانوا**

يضمرون شكوكاً عميقة حول دوافعنا لإطلاق مبادرتنا الأطلسية " فكتب الى نيكسون قائلاً " **من الواضح ان بو مبيدو يعاني من سوء فهم خطير لأهدافنا** " ، لذا من المهم توضيح أمرين : الاول المفاهيم الخاطئة . أما الثاني : شرح الاهداف الحقيقية للأمريكيين لاسيما ان الفرنسيين " **يعتقدون أننا نسعى إلى إدارة الهيمنة الأمريكية** " [٢٨] . وفي الرابع عشر من ايار صرح الرئيس الامريكي قائلاً " **إنه من غير المنطقي لشخص مثله، معجب بديغول، أن يرغب في العودة إلى عهد كينيدي، وكذلك الرئيس... نحن لا نختلف مع آرائكم**" وتابع قائلاً " **ليس لدينا أي رأي او نية لا نشاء مجتمع أطلسي واحد غير متمايز يُلزم الاوربيين فيه باتباع واشنطن مباشرة** " اما بالنسبة للادعاء بان الامريكيين من خلال ربط القضايا الاقتصادية والسياسية والعسكرية يحاولون ابتزاز اوروبا فقد اوضح كيسنجر قائلاً " **ربما هذا ايضاً مبني على سوء فهم لو ارادت الولايات المتحدة اتباع نهج متشدد لتركت القيادة السياسية المفاوضات الاقتصادية للهيئات الأمريكية المختصة ، فوضعها في إطار سياسي من شأنه ان تؤدي الى موقف امريكي اكثر تصالحاً بدلاً من موقف أمريكي متهجم** " بل **اراد** المضي في المبادرة مع الفرنسيين قائلاً " **نؤمن بفرنسا قوية** " [٢٩] .

وصل الرئيس الفرنسي الى ريكيافيك وكان من المقرر ان يلتقي بالرئيس نيكسون لا جراء محادثات وصفها كسينجر بانها " حاسمة " عندما صرح قائلاً " **سنناقش المبادئ الاساسية التي ينبغي ان توجه علاقاتنا في مسعانا المشترك** " [٣٠] .وفي تلك الاثناء طرح الرئيس الامريكي نيكسون الحجة نفسها في اجتماعه مع الرئيس الفرنسي بو مبيدو في الحادي والثلاثين من ايار عام ١٩٧٣ في ريكيافيك عندما ذكر بهذا الخصوص قائلاً " **أن فكرة أن الأمريكيين كانوا "يسعون إلى الهيمنة" من خلال دفع مشروع "عام أوروبا" لم تكن صحيحة على الإطلاق** " كما أكد أثناء الاجتماع على الاستقلال الذاتي الفرنسي وكان اجتماع كيسنجر مع بو مبيدو في اليوم التالي بالغ الأهمية، لأنه ربط مجدداً المفهوم الأمريكي لسياسة الولايات المتحدة بدعم البرنامج النووي الفرنسي ، لذا نرى أن الرد الفرنسي على مبادرة عام أوروبا سلبية ، وفي الوقت نفسه ابدت الحكومة الفرنسية استعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة في المجال النووي [٣١] .

على الرغم من ان الرئيسين أعربا بحرارة عن سعادتهما باللقاء مجدداً في باريس وصرح بو مبيدو قائلاً " **فيما يتعلق بالمشاكل الرئيسية القادمة ولاسيما تلك الناشئة فإن مجموع اتفاقاتنا يفوق مجموع خلافاتنا** " [٣٢] الا ان المحادثات وصلت الى طريق مسدود ففي أيلول عام ١٩٧٣ تم تعليق الاتصالات النووية ، وهذا يعني أن العلاقات السياسية تدهورت الى حد ما ، وعاد جورج بومبيدو إلى ما يسميه "النهج الديغولي" المتمثل بالرفض خشية قيام هيمنة أمريكية – سوفيتية وتراجع النفوذ الأوروبي [٣٣] ، بالمقابل من ذلك لم تبد الحكومة الأمريكية رغبة في تعزيز العلاقات النووية مع فرنسا ، وقد ذكر الرئيس الفرنسي لميشيل ديبريه Michel Debré في شباط ١٩٧٤ قائلاً بهذا الصدد "**الأمريكيون لا يريدون أن يعطونا أي شيء بعد الآن**"[٣٤] ، كما أشار الى ذلك

في صحيفة لوموند أن المشكلة السياسية الأوروبية المشتركة برمتها تتلخص في موقف مشترك اتجاه أمريكا وقال "**ستتوقف أوروبا المستقلة في هامشها من خلال علاقتها بالولايات المتحدة**"[٣٥] لذا سيتعين على أوروبا إتباع سياستها الخاصة وهي سياسة تختلف عن السياسة الامريكية ، وأوضح وزير خارجية فرنسا في اجتماع آذار ١٩٧٤ مع وزير الخارجية الألماني ذكر فيه "**لا شك في أننا إذا كنا متساهلين للغاية مع الأمريكيين فلن يكون لنا أي قيمة**" ، وقد جاء ذلك نتيجة التقارب الأمريكي مع الاتحاد السوفيتي في محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، ومحادثات خفض القوات المتبادل والمتوازن ، التي نجمت عنها الاتفاقية الأمريكية السوفيتية لمنع الحرب النووية ، الامر الذي اثار الحكومة الفرنسية التي أخذت تدرس وتتكيف منذ عام ١٩٧٢ مع كل المشاكل المتعلقة باستخدام الأسلحة النووية لان تلك التطورات الدولية كانت تستلزم مناقشتهم لأنها أمست تمتلك قدرة نووية وأسلحة النظام وتم تزويد الطائرات المقاتلة الفرنسية والقوات البرية الفرنسية بعدد معين من الأسلحة التكتيكية [٣٦].

تباينت آراء بعض المؤرخين في تفسير العلاقات الامريكية الفرنسية في تلك المدة فقد وصف بيير ميلاندري Pierre Mélandri السياسات الأساسية للبلدين بأنها "**غير متوافقة**" اذ سعى الفرنسيون إلى تطوير هوية أوروبية مميزة ، بينما سعى الأمريكيون إلى إعادة تأكيد "التضامن الأطلسي" و"قيادتهم" داخل التحالف الأطلسي ، في حين قدم هنري جورج سوتو تفسيراً مختلفاً بعض الشيء جاء فيه " **يرى بومبيدو أن الحكومة الأمريكية لم تكن ترغب حقًا في أن تلعب أوروبا (واليابان) دورًا أكثر استقلالية في الشؤون العالمية** " .كما قال إنه في عالم نيكسون وكيسنجر، لم تكن سوى ثلاث قوى – الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفيتي أما البقية فكانوا مجرد تجميل للواقع ، الامر الذي عده الفرنسيون صعباً للغاية اذ تجاوزت أمريكا الأوروبيين وتعاملت مباشرة مع الاتحاد السوفيتي، كما أكد على ان مخاوف بومبيدو كانت بسبب نشوء "هيمنة مشتركة" أمريكية– سوفيتية وهذا معناه أن العلاقة مع أمريكا لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية [٣٧].

ثانياً:. النزعة البراغماتية والتحولات السياسية في عهد جيسكار ديستان (١٩٧٤–١٩٨١):

وفي خضم تلك التطورات شهدت فرنسا حدثاً سياسياً وتغيراً مفاجئاً في المشهد السياسي تمثل بوفاة جورج بومبيدو في نيسان عام ١٩٧٤ وتولي فاليري جيسكار ديستان [٣٨] Valéry Estaing Giscard d' رئاسة الجمهورية الفرنسية بعد أن فاز في الجولة الثانية ضد منافسه الرئيسي فرانسوا ميتران[٣٩] وجاك شابان دلماس[٤٠] Jacques Chaban–Delmas واخرين[٤١]

اتخذ الرئيس الفرنسي الجديد مساراً سياسياً " التغيير " عكس ما جاء به في حملته الانتخابية فقد أشار عُقب فوزه الى نقطتين رئيسيتين الاولى : انفتاح فرنسا على الدول المجاورة والثانية بداية عهد جديد من العلاقات الدولية قائمة على الاحترام المتبادل وروح التفاهم والحرية [٤٢]

وفي ظل التجاذبات بين اليمين واليسار تبنى عقيدة سياسية ارتكزت على ان حكم الوسط هو الضمان الحقيقي لاستقرار فرنسا السياسي ، وعلى الارجح انها رسالة موجهة لرغبات اليسار المستقلين(٤٣) . ومن جانب آخر شهدت فرنسا في عهده استقراراً اقتصادياً وتحسناً طفيفاً من خلال آلية بيع متنوعة للمنتجات الفرنسية بما فيها الأسلحة والقدرات النووية، أما على الصعيد الخارجي عبر عن رغبته في التغير عندما صرح قائلاً : "**يجب أن تعيش سياستنا الخارجية خارج نطاق التفكير التقليدي**" لذا اتبع سياسة معتدلة ومرنة مع الولايات المتحدة الامريكية متمسكاً الى حد ما بسياسة ديغول التي تركز على فرنسا أولاً ، لكنه حقق نتائج أفضل بسبب تجنبه الخطاب المعادي لأمريكا الذي قد يدفع واشنطن إلى اتخاذ إجراءات مضادة ، وقد أكسبه هذا النهج عقودا لتوريد الأسلحة وتأمين إمدادات النفط ، ومنحه أكثر فعالية من محور باريس – بون مقارنة بمحور ديغول الذي اتسم غالباً بالتردد (٤٤) ، ففي المدة من الرابع عشر الى السادس عشر من كانون الاول عام ١٩٧٤ اجتمع الرئيس الامريكي الجديد جيرالد فورد(٤٥) الذي تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية بعد استقالة ريتشارد نيكسون أثر تورطه في فضيحة ووترغيت(٤٦) بالرئيس الفرنسي فاليري جيسكار وفيها تبادل الطرفان الحوار والنقاش حول مجموعة من القضايا السياسية والاقتصادية والنقدية بحضور كل من هنري كيسنجر ووزير الخارجية الفرنسي سوفانيارج Jean Sauvagnargues ووزير الخزانة الامريكي ويليام ادوارد سايمون William Edward Simon فضلاً عن وزير المالية الفرنسي جان بيير فوركاد Jean Pierre Fourcade وجرى الاجتماع في جو من الود والاحترام والثقة المتبادلة وقد أعرب الرئيسان عن عزمهما على التعاون في الجهود المبذولة لحل المشكلات المشتركة ، كما استعرضا آخر التطورات في العلاقات بين الشرق والغرب وناقشا اجتماعاتهما مع الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف Leonid Brezhnev (٤٧) ، وقدم كيسنجر تقريراً عن مباحثاته مع قادة جمهورية الصين الشعبية فتبادلوا وجهات النظر حول تطورات المفاوضات بين الشرق والغرب بما في ذلك مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، وأعربوا عن قناعتهم بأن ثمة تقدماً يُحرز في تخفيف حدة التوترات فتبودلت وجهات النظر حول الوضع الراهن في الشرق الأوسط ، وتم الاتفاق على أهمية إحراز تقدم مبكر نحو تحقيق سلام عادل ودائم في تلك المنطقة (٤٨) .

على نحو مماثل ناقش الرئيسان الوضع في الهند الصينية وأشارا إلى أن التقدم المنجز في لاوس نحو المصالحة وإعادة التوحيد كان مشجعاً ، كما اتفقا على ضرورة دعم جميع الأطراف لاتفاقيات باريس للسلام بشأن فيتنام وبشكل كامل ، وفيما يتعلق بكمبوديا أعربا عن أملهما في أن تدخل الأطراف المتنازعة في مفاوضات في المستقبل القريب بدلاً من استمرار الصراع العسكري وأعربا عن أملهما في أن تجد كمبوديا وفيتنام ، على غرار لاوس ، طريقهما السياسي نحو السلام الأهلي ، وفي ذات الوقت جدد الرئيسان تعهدات حكومتيهما بمواصلة العلاقات الوثيقة في مجال الدفاع كعضوين في حلف شمال الأطلسي. واتفقا على أن التعاون بين فرنسا وحلف شمال

الأطلسي عاملٌ هام في أمن أوروبا ، وأشاروا بارتياح إلى أن الخطوات الإيجابية التي اتُخذت في مفاوضات اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سالت) خلال الاجتماع السوفيتي الأمريكي في فلاديفوستوك قد قللت من خطر سباق التسلح النووي و وبحث الرئيسان سبل تنسيق جهود بلديهما بوصفهما مُصدِّرين للمواد والتكنولوجيا النووية لضمان تعزيز إجراءات حماية المواد النووية ، ومن جانبه أشار الرئيس الفرنسي إلى أن حكومته مستعدة للتوصل إلى تسوية مالية فيما يتعلق بنقل القوات والقواعد الأمريكية الملتزمة بحلف الناتو من فرنسا إلى دول أخرى في عام ١٩٦٧ ، وقد قبل الرئيس فورد رسمياً العرض الفرنسي البالغ ١٠٠ مليون دولار كتسوية كاملة [٤٩] .

بناء على تلك المعطيات تشير الأشهر الثمانية الأولى من حكم جيسكار إلى أنه لم يتخلَّ عن العديد من أهداف السياسة الخارجية للنهج الديغولي وهي الحفاظ على استقلال فرنسا وتعزيز دورها القيادي في أوروبا ، إلا أن أسلوبه في تحقيق تلك الأهداف يختلف تمامًا ، ففي ظل التداخل الكبير بين الأسلوب والمضمون كما هو الحال في سياسات فرنسا تجاه الولايات المتحدة وأوروبا ، قد تعني تغييراته في الأسلوب تغييرات في المضمون أيضًا فضلاً عن ذلك ثمة توازن أكبر بين السياستين الداخلية والخارجية في عهده مقارنةً بعهد ديغول ، لذا يمكن القول إن أولوية الرئيس الفرنسي منذ توليه منصبه هي ضرورة إصلاح الاقتصاد الفرنسي التي كانت عاملًا مؤثرًا في سياساته الخارجية لذلك خفف من حدة الخطاب المعادي لأمريكا الذي انتهجه أسلافه الديغوليون وقد تجلى ذلك في أداء فرنسا في مارتينيك ، ومنذ ذلك الحين تعرض هو ووزير خارجيته لضغوط كبيرة لانتقاد السياسات الأمريكية التي كانت سابقاً تقابل بإدانات حادة وسريعة من الحكومة الفرنسية وعليه استبدل جيسكار بعض الشخصيات الديغولية البارزة في مجلس النواب بشخصيات معتدلة مما أثر على تعزيز العلاقات الامريكية الفرنسية [٥٠].

وتماشيا مع سياسة الانفراج الدولي[٥١] أعلن جيسكار في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٥ و التزامه بالتشاور والتفاوض قائلاً "**يجب أن يفسح الاستعراض المجال للمثابرة** " لذا سعى إلى انتهاج سياسة أوروبية أراد من خلالها ان يكون صديقاً للجميع وهدف الى تعزيز علاقات فرنسا مع حلف شمال الأطلسي وسط الانقسامات داخل اليمين والوضع الدولي المتغير[٥٢] لذا واجه ضغطاً على السلطة التنفيذية من الديغوليين انسجاماً مع ما يعتبرونه ولاءً للجنرال شارل ديغول [٥٣] ، كما ساهم في إنشاء مجلس السياسات النووية الخارجية في أيلول عام ١٩٧٦ بمنظور جديد ضم برامج نووية متكاملة للدول التي تستطيع دفع التكاليف ، إلا أن الساحة الخارجية لم تكن مرحبة بالتوجهات الفرنسية الجديدة وليس يبدو أن الرئيس جيسكار تقدّم بها عهده[٥٤].

لم تسر العلاقات الامريكية الفرنسية بنسق ثابت بل سرعان ما تصاعدت التوترات بينهما بسبب سياسة الرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر[55] حول افضل السبل لا دارة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي[56] مما وضع سياسة الانفراج الدولي أمام تحديات جديدة ، كما أن وصول كارتر

إلى السلطة وسياسته أثارا العديد من التساؤلات والمخاوف في باريس، إذ بدا أنه لا يملك سيطرة حقيقية على إدارة فوضوية ، كما أن تركيزه على حقوق الإنسان لا سيما في أفريقيا، كان يهدد بتقويض المقاومة الغربية للتغلغل السوفيتي في تلك المنطقة وكانت شكوك الرئيس الفرنسي واضحة بشأن قدرة نظيره الأمريكي في تطبيق سياسة الانفراج الدولي لتعزيز وتحسين العلاقات بين اوربا الشرقية والغربية [57] وقد صرح جيسكار في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٧٧ قائلاً " **بأن كارتر قد خالف قواعد الانفراج الدولي** "[58] فضلاً عن ذلك لم تكن لدى الإدارة الجديدة أولوية للتواصل مع الحزبين الفرنسيين الاشتراكي و الشيوعي الامر الذي حدا الصمود أمام ضغوط "الحرب الباردة" [59] وفيما يتعلق باتفاقية "سالت الثانية" في حزيران عام ١٩٧٩، كان جيسكار شديد الانتقاد لأنها أدت إلى درجة معينة من الانفصال بين أوروبا والولايات المتحدة[60] ، وفي نفس الوقت شهدت المحادثات بين السفير الأمريكي آرثر أ. هارتمان ووزير خارجية فرنسا جان فرانسوا بونسيه خلافات واضحة في وجهات النظر حول الانفراج الدولي على وجه الخصوص ، فضلاً عن ذلك كان لدى الرئيس الامريكي الجديد آراء مختلفة تماماً عن آراء أسلافه، أراد كارتر تسريع وتيرة الأمور من خلال فرضه منحه الديمقراطية ودعم المعارضين، على حساب خطر التسبب في أزمة وتقويض الانفراج الدولي[61]

كما ادى تدهور الاوضاع الدولية عقب غزو أفغانستان في كانون الأول ١٩٧٩[٦٢] الى سعي باريس لتعزيز المحور الفرنسي الألماني وأوروبا للحفاظ على الانفراج الدولي وقد عبرا عن ذلك ببيان مشترك مع المستشار الالماني هلموت شميت [٦٣] في الخامس من شباط عام ١٩٨٠ كان متوافقاً تماماً مع هذا الهدف وكانت كل من فرنسا وألمانيا ترغبان في منح الاتحاد السوفيتي فرصة للتفكير والمساهمة في الحفاظ على مكاسب الانفراج الدولي. لقد كان هذا خياراً سياسياً اساسياً ومبرراً ليس لدى فرنسا وألمانيا مصلحة في التحالف مع القوة العظمى[٦٤] ، ومن الجدي بالذكر أن مشكلة الشرق الأوسط كانت السبب المشترك وراء الخلاف النهائي بين الرئيسين اذ اختلفت باريس مع واشنطن بشأن أزمة الشرق الأوسط ، وعليه كانت العلاقات متقلبة تارة ويسود التفاهم في أغلب الاوقات تارة اخرى وكلما اقتربت واشنطن من موسكو أكثر من اللازم بالنسبة لباريس انعكس ذلك التفاهم[٦٥].

وفي خضم تلك الاوضاع أظهر جيسكار وحاشيته نوعاً من العداء الصريح لأمريكا في الآونة الاخيرة من عهده ففي احدى التصريحات لوزير الداخلية الفرنسي ميشيل بونياتوفسكي Michel Poniatowski وهو من المقربين لجيسكار في مقابلة مع مجلة المانية صرّح بوصف الرئيس الأمريكي جيمي كارتر بأنه "**أحمق يتصرف كمسيحي متعصب**[٦٦] والغريب أن الرئيس الفرنسي لم يتبرأ من تلك التصريحات ، على أثر ذلك تعرض الاخير في واشنطن للتجاهل، وذلك بإلغاء اجتماعاته مع مستشار الأمن القومي الأمريكي زبيغنيو بريجينسكي Zbigniew Brzezinski

ووزير الطاقة تشارلز دنكان الابن Charles Duncan Jr وكان ذلك بمثابة تحذير أمريكي للحكومة الفرنسية من المضي قدماً بهذا الاتجاه ، إلا أن الرئيس الفرنسي لم يكن مبالياً للأمريكيين في تلك المرحلة وهو ما سماه عام الانتخابات اذ شهدت فرنسا تنافساً سياسياً أسفر عن وصول مرشح الحزب الاشتراكي الفرنسي فرانسوا ميتران الى رئاسة الجمهورية عام ١٩٨١ وهذا ما سوف نناقشه في الفصل الثاني [٦٧] .

ثالثاً: التعاون الأمريكي الفرنسي في مكافحة المخدرات:

شهدت الحقبة التي أعقبت انتخاب جورج بومبيدو رئيساً للجمهورية الفرنسية نشاطاً مستمراً لشبكات تهريب المخدرات وتُعد تلك التجارة من اكبر التهديدات التي تواجه البلاد ولاسيما الهيروين[٦٨] عن طريق ميناء مرسيليا [٦٩] *Port of Marseille* كمركز لها هذه العبارة بلغت ذروتها في ستينياته، سُجلت في التاريخ باسم "الصلة الفرنسية[٧٠] وفي آب ١٩٦٩ التقى الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون مع نظيره الفرنسي لتعزيز التعاون بين قوات الشرطة في البلدين في مكافحة المخدرات وكان هذا اللقاء من أولويات نيكسون الذي شدد منذ بداية ولايته التشريعية في هذا المجال ، اذ واجهت الولايات المتحدة الامريكية وضعاً خطيراً فقد ارتفع عدد مدمني الهيروين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى خمسة أضعاف مما يمثل زيادة ملحوظة بحلول نهاية الستينات[٧١] ، وينتشر تعاطي المخدرات والاتجار بها في قلب المدن الأمريكية الكبرى ولاسيما نيويورك وسان فرانسيسكو، ويؤثر بشكل خاص على الشباب .وفي بداية السبعينات برزت فرنسا كممر رئيسي للهيروين المنتج في تركيا والمتجه إلى الولايات المتحدة الامريكية ، بما عرف إعلامياً بـ "الفرنش كونكشن [٧٢] French Connectionوتحت الضغط الامريكي سعى الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو إلى تعزيز التعاون الأوروبي لمكافحة تلك الشبكات[٧٣] ، و عقد اجتماعات تنسيقية في باريس في كانون الأول ١٩٦٩ كان الهدف من إنشاء آليات مشتركة للتعاون بين وكالات إنفاذ القانون في البلدين[٧٤] وجاء هذا التعاون بعد سن قانون جديد في الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٧٠ شدد فيه العقوبات المفروضة على المتاجرين بالمخدرات في فرنسا، وتبنى نهجاً قمعياً تجاه المتعاطين أيضاً [٧٥] .

لك تم توقيع مذكرة تفاهم في السادس والعشرين من شباط عام ١٩٧١ في باريس بين وزير الداخلية الفرنسي ريمون مارسيلين[٧٦] Raymond Marcellin والنائب العام الأمريكي جون ميتشيل John Mitchell لا يجاد تعاون رسمي لمكافحة التهريب الدولي مما شكل نقطة تحول لأنه رسخ تبادل المعلومات والاستخبارات وتجارب التحقيقات عبر الهيئات الأمنية المعنية[٧٧] وفي حزيران من نفس السنة ، أعلن الرئيس الامريكي نيكسون رسمياً الحرب على المخدرات، وصرح بأن تعاطي المخدرات هو "**العدو العام رقم واحد**" وكجزء من مبادرة الحرب على المخدرات، زاد نيكسون

التمويل الفيدرالي لوكالات المخدرات، واقترح إجراءات صارمة مثل الأحكام الإلزامية بالسجن لجرائم المخدرات [٧٨] .

وامتثالاً للضغوط الامريكية اقترح رئيس الجمهورية الفرنسية على زملائه في المجموعة الأوروبية تشكيل "مجموعة بومبيدو" (Pompidou Group) وكانت مجموعة غير رسمية هدفها المحدد هو دراسة مشاكل تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بالمخدرات من منظور متعدد التخصصات [٧٩] وبالفعل اجتمع الخبراء للتحضير لأول اجتماعات وزارية في باريس في الرابع من تشرين الثاني من نفس السنة ، وفي لندن في السابع عشر من شباط عام ١٩٧٢ عملت على تنسيق السياسات والبحوث ومشاركة المعلومات بين الدول الأوروبية لمواجهة شبكات الإتجار الدولية . تجدر الاشارة هنا الى ان المجموعة حتى عام ١٩٧٩ لم تكن مدعومة بشكل رسمي من الدول التي تولت رئاستها ، فرنسا من عام ١٩٧١ إلى عام ١٩٧٧ والسويد من عام ١٩٧٧ إلى عام ١٩٧٩[٨٠] .

بالمقابل من ذلك قام الرئيس جيرالد فورد بإصدار عدداً من التصريحات والقرارات المتعلقة بمكافحة المخدرات والتي اصبحت جزءاً من سمات سياسته الخارجية [٨١]، ووجه رسالة خاصة إلى الكونغرس بشأن هذا الموضوع جسدت محاولته بناء مصداقيته السياسية على بعض القضايا الامنية ، وفي الوقت نفسه حرص على ان يكون مختلفاً عن سلفه في اتخاذ موقفاً اكثر حزماً فيما يتعلق بالقانون والنظام عندا صرح قائلاً " **أنا لا أتحدث عن القانون والنظام بل أعود إلى الضمان الدستوري "السكينة الداخلية**[٨٢]" ثم دعا الى فرض احكام الزامية على عدداً من الجرائم الفدرالية بما في ذلك الاتجار بالمخدرات ، ثم أسهب الرئيس الامريكي في التأكيد على ان دور الحكومة الفيدرالية في انقاذ القانون محدود دستورياً وان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل العبء الاكبر في مكافحة الجريمة لذا استشهد بمراجعة السياسة الامريكية الجديدة كدليل على التزامه بمنع تعاطي المخدرات ومكافحته عندما صرح بهذا الخصوص قائلاً " **تشير الادلة الى زيادة في توفير المخدرات الخطيرة واستخدامها على الرغم من انشاء وكالات اتحادية خاصة وتوفير تمويل اتحادي ضخم خلال السنوات الست الماضية اشعر بقلق بالغ ازاء هذه التطورات ولذلك وجهت المجلس المحلي لا جراء مراجعة وتقيم شاملي ن للجهود الاتحادية العامة في مجال منع تعاطي المخدرات وعلاجه وانقاذ القانون لضمان ملائمة برامجنا وقوانيننا وفعاليتها** " [٨٣].

وبما أن السياسة الخارجية الأمريكية كانت تفتقر إلى العزم الكافي للضغط على تركيا والمكسيك وفرنسا للسيطرة على إنتاج الأفيون، وان على الرئيس الامريكي جيرالد فورد اظهار اهتمام اكبر بمكافحة المخدرات فحاول طمأنتهم، ووعد بان تقوم فرقة العمل المعنية بمراجعة سياسة المخدرات بمراجعة الإجراءات المتخذة للسيطرة على تهريب المخدرات عبر الحدود الجنوبية الغربية ففي اوائل كانون الثاني من عام ١٩٧٦ تابع مدير إدارة مكافحة المخدرات هنري دوجين[٨٤] اجتماع

الرئيس الامريكي برنارد بيرني إنجل[٨٥] (Bernard "Bernie" Engel) وزملائه برسالة مطولة تفصل جهود الإدارة الأخيرة في مكافحة المخدرات، التي استهدفت فرنسا وتايلاند وبورما والمكسيك وتركيا ، وأشار إلى أن تهريب قاعدة المورفين من تركيا والهيروين من مرسيليا في فرنسا إلى أمريكا الشمالية وصل إلى أدنى مستوياته منذ ثلاثين عاماً، وأن الهيروين المنخفض الجودة القادم من جنوب شرق آسيا قد يشكل تهديداً أكبر[٨٦] ، كما قرر تأجيل قضية برنامج المساعدة في تعاطي المخدرات (ODAP) مرة أخرى اذ كان شبه متأكد من ترشيح الحزب الجمهوري له للرئاسة، ورغم التحدي القوي الذي واجهه من جناح اليمين في حزبه ووجود جيمي كارتر المرشح الديمقراطي الأوفر حظاً ، شغل الانعاش الاقتصادي وتحسين كفاءة الحكومة للحد من الانفاق المهدر حيزاً كبيراً في البرنامج الانتخابي ، وتجنب المرشحان في الغالب مناقشة المخدرات غير المشروعة ، والمح كارتر إلى أنه سينظر في إلغاء تجريم الماريجوانا على المستوى الفيدرالي إذا تم انتخابه بينما فورد ظل معارضاً للفكرة [٨٧].

وعندما وصل جيمي كارتر للبيت الابيض واجه أزمة الطاقة وتضخماً متزايداً وميزانية فيدرالية اعتبرها ضخمة للغاية، وللتأكيد على عزمه الذي أبداه خلال حملته الانتخابية لترشيد الإنفاق الحكومي، سعى لترسيخ صورة التقشف والبساطة، فقد خفض الإنفاق على مكتب مكافحة المخدرات ومن حيث تطويرها وتنفيذها[٨٨] ،

بالمقابل من ذلك لم يُسن في عهد جيسكار ديستان قوانين جديدة تخص مكافحة المخدرات ، بل استمر العمل بالضوابط والتعليمات التي أُقرت في عهد بومبيدو، إلا أنه هناك عدة تصريحات رسمية تضمنت قضايا المخدرات ففي كلمة له أمام أكاديمية الطب عام ١٩٨١ صرّح قائلاً " **بأن فرنسا بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩، انخفضت بنسبة الحوادث ومدمني المخدرات. فقد بذلت جهود متواصلة وصارمة منذ عام ١٩٧٧ في مجالات التوعية العامة وتدريب الشرطة والأخصائيين الاجتماعيين والرقابة والعلاج. ولم تسعَ هذه الجهود إلى تحقيق نتائج مبهرة بل تجنبتها عمداً بعد مداولات حكومية استنتجت أن مثل هذه النتائج قد تشجع على انتشار المخدرات. وبهذا تبوأت فرنسا مكانة رائدة بين الدول الأوروبية في مكافحة المخدرات، سواء من حيث التدابير المتخذة لمنع تعاطي المخدرات أو العقوبات المفروضة لمكافحة الجرائم بشدة، ولا سيما الاتجار بها** "[٨٩] .

الخاتمة :

ختام البحث لهذه الحقبة التاريخية ، الممتدة بين عامي ١٩٦٩ و١٩٨١، على مجموعة من المخرجات والاستنتاجات الأساسية التي برزت من خلال النقاط الآتية:

أولاً: الإنحراف الاستراتيجي في العقيدة الدبلوماسية الفرنسية، حيث تراجعت حدة المواجهة الراديكالية التي ميزت العهد الديجولي، لصالح مقاربة براغماتية حاولت موازنة الحفاظ على

الاستقلالية السيادية والاعتراف بالمعادلات الدولية الجديدة التي فرضتها إدارة نيكسون وهنري كيسنجر.

ثانياً: توظيف الدبلوماسية الفرنسية لـ مبدأ نيكسون القائم على التعددية كفرصة سانحة لتكريس نفوذها كقائد أوروبي مستقل، في مقابل تركيز الاستراتيجية الأمريكية على إعادة تنظيم شبكة تحالفاتها الدولية بما يضمن الإبقاء على هيمنتها وقيادتها الأحادية للمعسكر الغربي.

ثالثاً: تطوّر التنسيق الفرنسي–الأمريكي في قضية مكافحة المخدرات (الرابطة الفرنسية) إلى أداة ضغط سياسي مارستها واشنطن عبر توظيف تفوقها المالي والاستخباراتي، مما جعل باريس تتعامل بحذر شديد مع هذا الملف رغبةً في الاستفادة من الدعم الفني، ورفضاً لأي اختراق قد يمس سيادة أجهزتها الأمنية.

رابعاً: إثبات التوازنات الدبلوماسية الهشة التي قادها الرئيسان "جورج بومبيدو" و"جيسكار ديستان" عدم قدرتها على الصمود مع نهاية السبعينيات ازاء التحولات الديناميكا الاجتماعية – السياسية داخل المجتمع الفرنسي، وصعود التيارات اليسارية.

خامساً: تشكيل وصول الاشتراكي "فرانسوا ميتران" إلى قصر الإليزيه عام ١٩٨١ صدمة سياسية غير متوقعة لدوائر صنع القرار في واشنطن، حيث لم يكن هذا الحدث مجرد تداول اعتيادي للسلطة، بل كان تدشيناً لمرحلة جديدة ومختلفة تماماً في مسار العلاقات الفرنسية–الأمريكية.

الهوامش

(١) ريتشارد ميلهاوس نيكسون : ولد عام ١٩١٣ في يوريا ليندا الواقعة جنوب كاليفورنيا ، الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ينتمي للحزب الجمهوري وشغل مناصب سياسية مهمة منها نائب رئيس الولايات المتحدة في عهد الرئيس الامريكي دوايت أيزنهاور (١٩٥٣ – ١٩٦١) وعضو مجلس النواب وشيوخ من ولاية كاليفورنيا ، في رئاسته ركّز على قضايا السياسة الخارجية مثل خفض التدخل الأمريكي في حرب فيتنام وتعزيز سياسة الانفراج (détente) مع الاتحاد السوفيتي ومع ذلك طغت عليه قضية "ووترغيت" التي أدت إلى استقالته عام ١٩٧٤م مما جعله أول رئيس أمريكي يستقيل من منصبه، توفي عام ١٩٩٤ . للمزيد ينظر:

Seymour M. Hersh, "The Price of Power: Kissinger in the Nixon White House," New York: Summit Books, 1983, p.p. 5-17 ;

حسين احمد محسن الجيلاوي ، ريتشارد نيكسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٩٦٩ – ١٩٧٤ (دراسة تاريخية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠٢٢ ، ص٩ –٢٣.

(2) Wenfei Wang, Money and Power: the political and monetary relationship between the United States and France 1965-1973, Doctoral thesis, University of Paris, 2020, p.144.

(٣) هنري ألفريد كيسنجر مفكر ومفاوض سياسي بارز في البيت الأبيض وواحد من أبرز صناع السياسة الخارجية الأمريكية في النصف الثاني من القرن العشرين، شغل منصب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي منذ ٢٠ يناير ١٩٦٩ حتى ٣ نوفمبر ١٩٧٥ في إدارة الرئيس نيكسون وكان من أكثر صانعي السياسة الخارجية تأثيراً في تلك الحقبة، فاز في عام ١٩٧٣ بجائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع لي دوك ثو لجهوده في مفاوضات إنهاء حرب في فيتنام وشغل منصب وزير الخارجية الأمريكية من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٧ في عهد نيكسون وفورد مما جعله من النادرين الذين جمعوا بين أعلى منصبين في السياسة الخارجية الأمريكية، للمزيد ينظر:

Walter Isaacson, "Kissinger: A Biography," New York: Simon and Schuster, September 27, 2005, pp 896.

(4) Marc Trachtenberg, "The French Factor in U.S. Foreign Policy during the Nixon–Pompidou Period, 1969–1974", Los Angeles: University of California, Los Angeles, 2022 , p 1 ; Wilfrid L. Kohl, "The Nixon–Kissinger Foreign Policy System and U.S.–European Relations: Patterns of Policy Making, Cambridge University Press, 18 July, 2011 , p144 .

(٥) جورج بومبيدو :ولد في الخامس من تموزعام ١٩١١ م في بلدة مونبودي بمنطقة كانتال في فرنسا. تولى منصب رئاسة الوزراء في عهد شارل ديغول قبل أن ينتخب رئيساً للجمهورية الفرنسية من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٤، تميزت مدة حكمه في تثبيت النهج الديغولي. وأسهم في إدارة التحولات الاقتصادية في فرنسا خلال مرحلة ما بعد الستينات مع الحفاظ على توازن بين الاستقرار والإصلاح. وتوفي في ٢ أبريل/نيسان ١٩٧٤ نتيجة إصابته بمرض نادر في الدم. للمزيد يُنظر:

Georges Pompidou Dies, French President Was 62," The Washington Post, April 3, 1974.

(٦) شارل ديغول: ولد في فرنسا ٢٢ تشرين الثاني ١٨٩٠ في مدينة ليل ، تزعم حركة المقاومة الوطنية "فرنسا الحرة" خلال الحرب العالمية الثانية للاعتراض على الاستسلام لألمانيا والاحتلال النازي. يُعد الأب الروحي والمُؤسس الفعلي للجمهورية الفرنسية الخامسة عام ١٩٥٨، وأول رئيس لها بين عامي (١٩٥٩–١٩٦٩). اشتُهر بنهجه السياسي السيادي المُنحاز لاستقلالية القرار الفرنسي عن التبعية للقطبين الأمريكي والسوفيتي خلال حقبة الحرب الباردة، وهو المذهب السياسي الذي عُرف لاحقاً في أدبيات العلاقات الدولية بـ "المدرسة الديغولي. توفى عام ١٩٧٠. للمزيد ينظر :

Calleo, David P" Soldier, Statesman, Prophet." The Washington Post, 19 Apr. 1992;Julian Jackson," De Gaulle. Cambridge, MA: Belknap", Press of Harvard University Press, 2018.

(7) Cédric Francille, "Georges Pompidou et l'influence de la France dans le monde", *Histoire Politique*, Paris, 22 juin 2011.

(8) Marc Trachtenberg, Op . Cit , p 2..

(٩) هنري كسينجر، النظام العالمي أفكار حول طبيعة الأمم ومسار التاريخ، ترجمة: أحمد راضي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٥١٢.

(١٠) ميلفين ليرد :ولد في أيلول عام ١٩٢٢ في مدينة أوماها بولاية ويسكونسن، حيث تأثر مبكراً بالعمل السياسي لوالده الذي كان ناشطاً في حزبه، وبجهوده نال تعليمه في كلية كارلتون، قبل أن ينخرط في الخدمة العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية، وهي تجربة أسهمت في تشكيل وعيه السياسي وبدأ مسيرته السياسية عضواً في مجلس شيوخ ولاية ويسكونسن ثم عضواً في مجلس النواب، وعين وزيراً للدفاع في إدارة ريتشارد نايت ودوراً محورياً في صياغة الاستراتيجية الأمريكية خلال حرب فيتنام، توفي في ١٦ تشرين ثاني/ نوفمبر ٢٠١٦. للمزيد ينظر:

Johanna Neuman, "Melvin Laird dies at 94 Nixon's Secretary of defense, ended the draft", Los Angeles Times, Nov. 16, 2016.

(١١) ديفيد ماثيو كينيدي :ولد عام ١٩٠٥ في ولاية نبراسكا، وارتبط بمسيرته المهنية المبكرة بالقطاع المصرفي، حيث تدرج في مناصب قيادية داخل مؤسسات مالية كبرى، الأمر الذي أكسبه خبرة عملية عميقة في الساحة النقدية وإدارة الأزمات. انتقل لاحقاً إلى العمل العام مستفيداً من خلفيته التقنية في شؤون المالية فاتولى منصب وزير الخزانة في إدارة نيكسون، توفي في ١ مايو ١٩٩٦. للمزيد ينظر:

The Washington Post, "David M. Kennedy Dies AT 90", May 3, 1996.

(12)Jacques Amalric et André Passron , Le conseil des ministres fait le bilan du voyage de M. Pompidou aux Etats-Unis L'accueil populaire n'a pas été à la mesure de la cordialité de M. Nixon , 05 mars 1970 ; Foreign Relations: Sauce and Ceremony, TIME, Vol. 95 No. 10 , March 9, 1970 , p 24 .

(13)Georges-Henri Soutou , La diplomatie entre deux Blocs , https://www.france-memoire.fr/la-politique-exterieure-de-georges-pompidou/ ;

(14)Marc Trachtenberg, OP . Cit , p 4 .

(١٥) جورج هنري سوتو :هو عضو في أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية وأستاذ تاريخ، بدأ مسيرته المهنية بالتدريس في المعهد الفرنسي في بون لألمانيا الغربية من عام ١٩٦٩ إلى عام ١٩٧١ ثم عمل مساعداً في جامعة باريس الرابعة – السوربون وفي جامعات أخرى تخصص في تاريخ العلاقات الدولية كون للشباب وشغل منصب رئيس قسم الاستراتيجية في كلية الحرب إلى عام ٢٠١٤. للمزيد ينظر:

Soutou, Georges-Henri, "Publications de Georges Henri Soutou", Cairn.info.

(16)Marc Trachtenberg, OP . Cit , p 4 .

(١٧) نظام بريتون وودز :أنشئ عام ١٩٤٤ في إطار نقدي دولي يهدف لتنظيم العلاقات المالية بين الدول الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية، وقد استند إلى تثبيت أسعار صرف العملات مقابل الدولار الأمريكي، مع قابلية تحويل الدولار إلى ذهب، وهو ما وفر درجة من الاستقرار النقدي ويحد من تقلبات أسعار الصرف. وقد قدّم ريتشارد نيفوراً للنظام بوصفه آلية مؤسسية للتسوية الدولية ويسمح للدول بهامش محدود لتعديل سياستها الاقتصادية الداخلية مع الحفاظ على استقرار النظام المالي العالمي. للمزيد ينظر:

Carolin Atkinson, "Why the World Can't Return to Bretton Woods", The Washington Post, May 21, 1983.

(18)The Legacy of Bretton Woods, The Washington Post, July 14, 1984.

(19)Marc Trachtenberg, OP . Cit , p 17 ; 15 août 1971. – Suspension par le président Nixon de la convertibilité du dollar en or : https://langloishg.fr/2018/05/02/15-aout-1971-suspension-par-le-president-nixon-de-la-convertibilite-du-dollar-en-or/

(20) Toinet, Marie France, "La politique (anti-) américaine de Georges Pompidou," Revue Française d'Études Américaines 33 (1987), p. 405-418.

(21) Burr, William. "U.S. Secret Assistance to the French Nuclear Program, 1969-1975: From Fourth Country to Strategic Partner." Wilson Center, July 13, 2011.

(22)Kissinger, Troubled Partnership, p. 72.

(23) Antonin, Céline, "Après le choc pétrolier d'octobre 1973, l'Économie mondiale à l'épreuve du pétrole cher". Revue Internationale et Stratégique, no. 91, 2013, pp. 139-149.

(24) M. Kissinger : les États-Unis proposent d'adopter une " nouvellecharte de l'Atlantique " Le Monde , 25 avril 1973 .

(٢٥) معاهدة سالت الأولى: هي اتفاقية أبرمت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢ بهدف الحد من التوسع في الأسلحة النووية الاستراتيجية وتقليل حدة التنافس العسكري بين طرفين ، وقد مثلت بداية فعلية لمرحلة الانفراج الدولي خلال الحرب الباردة. لمزيد ينظر:

Thomas A. Halsted , Arms Treaty Foes Distort Soviet Record , Los Angeles Times ,Dec. 7, 1986.

(26)Jussi M. Hanhimäki , Kissinger et l'Europe : entre intégration et autonomie , Relations internationales 2004/3 N° 119 , Presses Universitaires de France , p 328-329 .

(٢٧) ميشيل جوبير :ولد في ١١ أيلول ١٩٢١ في المغرب خلال حقبة الاستعمار الفرنسي، تلقى تعليمه في مؤسسات فرنسية رفيعة مما أتاح له الالتحاق بالجهاز الإداري للدولة والتدرج في عدة مناصب عليا، وأصبح وزيراً للخارجية في عهد بو مبيدو، وقد تميزت سياسته الخارجية بالتأكيد على الاستقلال الفرنسي ورفض التبعية، توفي في ٢٥ مايو ٢٠٠٢ في فرنسا. للمزيد ينظر:

Philippe de Saint Robert, "L'image publique d'un homme secret Michel Jobert et la diplomatie", *Monde diplomatique*, Juillet, 1988.

(28)Marc Trachtenberg, OP . Cit , p 28 ; Antonin, Céline, "Après le choc pétrolier d'octobre 1973, l'Économie mondiale à l'épreuve du pétrole cher". Revue Internationale et Stratégique, no. 91, 2013, p 139-149 ; Diplomacy When Halfway Is Not Enough , Time , June 11, 1973 ; MM. Nixon et Pompidou ont ouvert leurs entretiens dans une atmosphère assez lourde Le président des États-Unis retournera-t-il à Pékin ? , Le Monde , 01 juin 1973 .

(29) Marc Trachtenberg, OP . Cit , p 29 .

(30) Jacques Amalric , Les entretiens Nixon-Pompidou traiteront des " principes de base " des relations inter-atlantiques Un premier test après l'" affaire " ? , Le Monde , 31 mai 1973 ; LA Rencontre Pompidou-Nixon Auralieu Les 31 Maiet Et 1er Juin En Islandesl , Le Monde , 04 mai 1973.

(31) Marc Trachtenberg, OP . Cit , p ٣٠.

(32) Les entretiens Nixon-Pompidou ont laissé subsister de sérieux malentendus , Le Monde , 04 juin 1973 .

(33) Marc Trachtenberg, OP . Cit , p ٤١.

(34) Ibid , p 42 ; Michel Debré, *Entretiens avec Georges Pompidou 1971-1974*, Paris: Albin Michel, 1996, p. 210.

(35) Kissinger-Schlesinger meeting, September 5, 1974, p.1, DNSA/KT00800; and John N. Irwin II, "Relations les États-Unis et l'Europe: relever ensemble le défi du changement", *Le Monde*, Juillet 1973.

(36) *Le Monde*, "Les pays de l'OTAN et la France cherchent à standardiser leurs équipements de missiles tactiques", 29 avril 1974.

(37) Quoted in : Marc Trachtenberg, OP . Cit , p 56.

(٣٨) ولد فاليري رينيه ماري جورج جيسكار ديستان في ٢ شباط عام ١٩٢٦، في مدينة كوبلنز التابعة لولاية راينلاند في ألمانيا. كان والده يدعى إدموند لوسيان جيسكار ديستان ووالدته ماري باردو. والده عمل في السلك المالي، علماً أن والده كان يعمل مفتشاً مالياً. عائلة مثقفة، ارتاد المدرسة الابتدائية في سان لويس بباريس، ثم أكمل دراسته في ليسيه لويس لو جراند وهي من المدارس القديمة في باريس. تلقى تدريباً في كانون الثاني، ثم انضم إلى الجيش الفرنسي عام ١٩٤٤ بقيادة الجنرال جان دي لاتر دي تاشيني. شارك في الحرب العالمية الثانية وأكمل دراسته، وعين ديستان وزيراً للمالية والشؤون الاقتصادية في عهد جورج بومبيدو، نتيجة وفاة الرئيس جورج بومبيدو في ٢ نيسان ١٩٧٤، تولى الرئاسة بعد فوزه بالجولة الثانية في ١٩ أيار ١٩٧٤ مقابل المرشح ميتيران وشغل رئاسة فرنسا حتى عام ١٩٨١ . للمزيد ينظر : هدية محسن عبد الواحد مسلم ، الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وموقفه من القضايا العربية ١٩٧٤-١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٥ ، ص٨-٢٠ .

(٣٩) فرانسوا ميتران: ولد عام ١٩١٦، في مدينة جارناك جنوب غرب فرنسا .تولى رئاسة الجمهورية الفرنسية (١٩٨١-١٩٩٥) بوصفه الرئيس الحادي والعشرين وهو أول رئيس اشتراكي في الجمهورية الخامسة ،توفى ١٩٩٦ في باريس بعد مسيرة سياسية طويلة قاد فيها فرنسا لأربعة عشر عاماً. للمزيد ينظر:

Scott Kraft,"Mitterrand, Enigmatic Ex-Leader of France, Dies",Los Angeles Times,Jan. 9, 1996.

(٤٠) جاك شابان دلماس: شخصية سياسية شغل مناصب عدة منها وزير الأشغال العامة ١٩٥٤-١٩٥٥، ثم وزير دولة ١٩٥٦-١٩٥٧، ووزير دفاع ١٩٥٧-١٩٥٨. كان له دور في عودة ديغول للحكم في عام ١٩٥٨، ونشوء

الجمهورية الخامسة. عُيّن في منصب رئيس الوزراء في عهد جورج بومبيدو، وترشح نفسه للرئاسة في ١٩٧٤ إلا أنه فشل وفاز ديستان. للمزيد ينظر:

Jacques Chaban-Delmas | French Prime Minister, Gaullist Leader | Britannica https://share.google/ekPnmusu hVh5r 4RZY (2025/12/11).

(41) Valance, Georges. "VGE, un destin inachevé." L'Express. December 3, 2020.

(42)Allan Clark, The Foreign Policy of Giscard D'Estaing: Three Difficult Years , Vol. 2, No. 5 , New Zealand Institute of International Affairs , 1977 , p21.

(43) Valéry Giscard d'Estaing, Inauguration Speech, May 27, 1974, official transcript Published by the Élysée Palace; Philip Thody, op. cit., p. 74; René Moreau, Claude Emeri, op. cit., p. 130.

(44)Ronald Koven , Giscard Stakes Out New Role as Convert to Gaullist Tactics , The Washington Post , March 22, 1980 .

(٤٥) جيرالد فورد : ولد فورد في ١٤ يوليو/تموز ١٩١٣ في أوماها بنبراسكا، وهو ينتمي إلى الحزب الجمهوري. حكم الولايات المتحدة الأمريكية في المدة الواقعة بين ١٩٧٤ و١٩٧٧. تولى منصبه بعد استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون في أعقاب الأزمة السياسية "فضيحة ووترغيت". وقد شهد في توليه منصب الرئاسة إثارة فورد جدلاً واسعاً في الأوساط الأمريكية نتيجة إصداره عفواً عن سلفه نيكسون الذي تسبب في خصامه بالحزب الديمقراطي في محاولة لكسب الانتقادات، تعرض الرئيس فورد لمحاولتي اغتيال قامت بها امرأتان لم يكتب لهما النجاح. وخسر فورد في انتخابات ١٩٧٦ أمام الديمقراطي جيمي كارتر، وفي عام ٢٠٠٦ توفي فورد الذي اعتبر أطول عمراً متجاوزاً الرئيس رونالد ريغان عن عمر ناهز ٩٣ عاماً. للمزيد ينظر: علي ابراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٩١٣ – ١٩٧٧) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٧ ؛

Robert L. Jackson,"From the Archives: Gerald Ford Dies at 93",LOS Angeles Times,Dec. 26, 2006.

(٤٦) فضيحة ووترغيت : هي الاسم لأكبر فضيحة سياسية في تاريخ أمريكا. كان عام ١٩٦٨ عاماً سيئاً جداً، الرئيس ريتشارد نيكسون حيث فاز بصعوبة شديدة على منافسه الديمقراطي همري بنسبة ٤٣,٥% إلى ٤٢% مما جعل موقف الرئيس ريتشارد نيكسون أثناء معركة التجديد للرئاسة عام ١٩٧٢ صعباً جداً. قرر الرئيس نكسو التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت. وفي ١٧ يونيو ١٩٧٢ ألقي القبض على خمسة أشخاص في واشنطن بمقر الحزب الديمقراطي وهم ينصبون أجهزة تسجيل مموهة. كان البيت الأبيض قد سجل ٦٤ مكالمة، فتفجرت أزمة سياسية هائلة وتوجهت أصابع الاتهام إلى الرئيس نكسون، استقال على أثر ذلك في ٤ أغسطس ١٩٧٤ . للمزيد ينظر :

Olson, Keith W. Watergate: The Presidential Scandal That Shook America, University Press of Kansas, 2016

(٤٧))ليونيد بريجنيف: ولد عام ١٩٠٦ في مدينة دنيبرو دزرجينسك(تابعة إلى اوكرانيا الآن) قاد الاتحاد السوفيتي خلال الأعوام ١٩٦٤ و١٩٨٢، وتميز حكمه بتثبيت سلطة الحزب الشيوعي داخلياً، وتعزيز سياسة

الاستقرار السياسي، إلى جانب تبني نهج دولي قائم على التهدئة مع الغرب خلال الحرب الباردة. وقد ارتبط اسمه بمرحلة طويلة من الجمود النسبي في النظام السوفيتي، مع توسع نفوذ موسكو عالمياً في تلك الحقبة. توفي في عام ١٩٨٢، للمزيد ينظر:

Dusko Doder,"Soviet Leader Brezhnev Is Dead at 75 "The Washington Post, November 11, 1982

(٤٨) بيان عقب مناقشات مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان على الموقع :
https://www.presidency.ucsb.edu/documents/communique-following-discussions-with-president-giscard-destaing-france

(٤٩) بيان عقب مناقشات مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان على الموقع :
https://www.presidency.ucsb.edu/documents/communique-following-discussions-with-president-giscard-destaing-france

(50)Historical Documents Foreign Relations of the United States, 1969-1976, Volume E-15, Part 2, Documents on Western Europe, 1973-1976,
Document 328 , Telegram 2935 From the Embassy in France to the Department of State , Paris, February 4, 1975 .

(٥١) الانفراج الدولي: هو سياسة اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي خلال سبعينيات القرن العشرين ،هدفت إلى تخفيف حدة التوتر السياسي والعسكري بينهما عبر الحوار الدبلوماسي ،وعقد اتفاقيات الحد من التسلح ،والسعي إلى تقليل احتمالات الصدام المباشر بين القوتين العظيمتين . للمزيد ينظر ،قاضي مريم، وركابي حبيبة، "الانفراج الدولي ونهاية الحرب الباردة (١٩٦٩-١٩٧٩)،" مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد ٩، العدد ١ (٢٠٢٣)،ص٦٦.٦٧

(52) Valéry Giscard d'Estaing, "Allocution de M. Valéry Giscard d'Estaing à l'occasion de la séance solennelle de l'Assemblée nationale tunisienne sur la stabilité politique en Méditerranée, Palais du Bardo, 7 novembre 1975," Présidence de la République française (Élysée), November 7, 1975 .

(53) Ronald Koven, "Giscard Stakes out New Role as Convert to Gaullist Tactics", The Washington Post, 1980.

(54) Samy Cohen, Les conseillers Du Président, De Charles De Gaulle à Valéry Giscard d'Estaing, Université of Strathclyde Glasgow Andersonian Library, 1974, p. 146.

(٥٥) جيمي كارتر: هو الرئيس التاسع والثلاثون، ولد في عام ١٩٢٤ في بلدة بلينز الريفية التابعة لولاية جورجيا من أب مزارع وأم ممرضة. تخرج كارتر من الكلية البحرية في أنابوليس، وبعد ذلك خدم سبع سنوات ضابطا في

سلاح الغواصات. لكنه عاد إلى بلدته ليدير مزرعة العائلة بعد وفاة والده. وسرعان ما انخرط في النشاط السياسي المحلي، وبعد مدة وجيزة من العمل في مجلس الشيوخ ولاية جورجيا أصبح حاكماً للولاية عام ١٩٧٠. وفي عام ١٩٧٤ أطلق كارتر حملته للرئاسة، وكانت الولايات المتحدة تعاني في ذلك الوقت من آثار فضيحة ووترغيت وسقوط الرئيس السابق ريتشارد نيكسون. ، له دور في اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ووقع اتفاقية سالت ٢ ، توفي عن عمر ناهز ١٠٠ عام في منزله عام ٢٠٢٤ للمزيد جيمي كارتر،" مذكرات البيت الأبيض"، ترجمة : سناء شوقي حرب، ط ٢ ،بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٣ ؛ علاء عطا الله صبح القيسي وياسر علاء أسود، "جيمي كارتر سيرته وفلسفته في الحكم (١٩٢٤-١٩٨١)"، مجلة كلية الإسراء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج ٥، ع ٩(٢٠٢٣).

(٥٦) العلاقات السياسية والامنية بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية ١٩٧٧-١٩٨١ على الموقع :

https://history.state.gov/milestones/1977-1980/us-western-europe

(57) Robert E. Hunter, "East Europe's Thaw Isn't Controlled or Risk-Free ",Los Angeles Times, Aug. 24, 1989

(58) A Code of Détente?," The Washington Post, July 22, 1977.

(59)A Code of Détente?," The Washington Post, July 22, 1977.

(60) Martin Schram, "Carter and Brezhnev Sign SALT II," The Washington Post, June 19, 1979.

(61)A Code of Détente?," The Washington Post, July 22, 1977.

(62) News Background : Soviet Move Into Afghanistan: Coup Upon Marxist Coup", LOS Angeles Times, Nov. 23, 1985.

(63) Jonathan Harsch, "Giscard, Schmidt blast USSR," The Christian Science Monitor, February 6, 1980 "End of an Afghan Era",Los Angeles , Times, 10 April 1988.

(64)"End of an Afghan Era",Los Angeles , Times, 10 April 1988..

(65)Jonathan Harsch,"Giscard, Schmidt blast USSR"The Christian Science Monitor, February 6, 1980

(66) Maurice Vaïsse, "LA Puissanceoul 'Influencela France dans le monde depuis 1958", Librairie AR thème Fayard, 2009, p. 21.

(67) Maurice Vaïsse , Op . Cit , p. 22.

(68) Denis Huber, "The Genesis of Pompidou Group," Council of Europe International Cooperation Group on Drugs and Addiction (Strasbourg: Council of Europe, 2021), p. 1.

(٦٩) *ميناء مرسيليا :* هو الميناء الطبيعي القديم لفرنسا منذ العصور القديمة وهو مطل على البحر الأبيض المتوسط لذلك كان نقطة تجارية مهمة للنقل البحري للبضائع الأوروبية وله في الستينات والسبعينات القوة الرئيسية ودوراً محورياً في تجارة الهيروين العالمية إلى الولايات المتحدة وموقعه كجسر الأبيض المتوسط جعله حلقة وصل بين

الشرق الأوسط وأوروبا ومركز تهريب المخدرات وشبكات الإجرامية من تركيا عبر فرنسا إلى الولايات المتحدة. للمزيد ينظر:

Steffen Jensen and Dennis Rodgers, "Gangs Drug Dealing, and Criminal Governance in Marseille France", European Journal of Sociology 2025.

(70) Alexandre Marchant, "The French Connection as Illicit Trade Network," in The Oxford Handbook of Global Drug History, Oxford University Press, 2022, p495.

(71) Denis Huber, Council of Europe, The Genesis of the Pompidou Group, 2021, p.3

(٧٢) الفرنش كونكشن : مصطلح أطلق على أهم شبكات تهريب الهيروين في القرن العشرين، وتركز نشاطها في مدينة مرسيليا بفرنسا، حيث ارتبطت بعصابات الجريمة المنظمة هناك. وقد اعتمدت على تصنيع الهيروين من المورفين داخل مختبرات سرية، ثم تهريبه إلى الولايات المتحدة عبر طرق بحرية وجوية معقدة، قبل أن يتم تفكيكها تدريجيًا في أوائل سبعينات القرن الماضي نتيجة التعاون الأمني الدولي. لمزيد ينظر :

Shaffer, Ron, and Lawrence Meyer. “Alleged Heroin King, 9 Others Arrested.” The Washington Post, January 24, 1979.

(73) Steffen B. Jensen and Dennis Rodgers, "Gangs, Drug Dealing and Criminal Governance in Marseille, France," European Journal of Sociology, Archives Européennes de Sociologie (Cambridge University Press), 11 June 2025.

(74) U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E – 1: Documents on Global Issues, 1969–1972, Documents 159, "Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon", Washington, January 5, 1970, National Archives, Nixon Presidential Materials, NSC Files, Box 357.

(75) Loi n°70-1320 du 31 décembre 1970 relative aux Mesures Sanitaires de lutte contre la toxicomanie et à la répression du trafic et de l'usage illicite des substances vénéneuses, Journal officiel de la République Française, 3 janvier 1971.

(٧٦) ريموند مارسيلين : ولد في ١٩ اغسطس / آب ١٩١٤، اكمل تعليمه في جامعة باريس ثم في كلية الحقوق بجامعة ستراسبورغ، تم اسره اثناء هزيمة الجيش في عام ١٩٣٩، الذي كان يعتبر الطلاب والمحرضين اعداء لفرنسا بلغت شهرته ذروتها عندما عينه الرئيس ديغول وزيراً للداخلية في ٣١ مايو / ايار ١٩٦٨ . في ذلك الوقت، بدا ان احتجاجات الطلاب، التي انضم اليها بعض العمال المضربين، قد خرجت عن السيطرة، وخلال زيارته السرية الى بادن بادن، بدأ ان ديغول يفكر في الاستقالة . لكنه عاد مصمما على استعادة سلطته وانهاء الازمة وشغل منصب وزير دولة في عدة حكومات للجمهورية الرابعة وعاد للسلطة عام ١٩٥٨، واصبح مقرباً من جورج بومبيدو الذي تولى رئاسة وزراء فرنسا عام ١٩٦٢، وعين في عدة مناصب وزارية بما فيها الصحة العامة والصناعة والتخطيط وظل عضواً بارزاً في الحزب الوطني للديغوليين ثم شغل منصب وزيراً للداخلية وبعد

ذلك منصب نائباً في منطقة بريتاني حتى ١٩٩٧، توفي في ٨ ايلول ٢٠٠٤، للمزيد ينظر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية الفرنسية على الرابط :

https://www.interieur.gouv.fr/ministere/lhistoire-du-ministere/ministres-de-linterieur-de-1790-a-nos-jours/ve-republique/raymond-marcellin

(77) U.S. House of Representatives, Subcommittee on Europe of the Committee on Foreign Affairs, International Aspects of the Narcotics Problem: Hearings Before the Subcommittee on Europe, 92nd Cong., 1st Sess. (July 7, 8, 9, and 30, 1971).

(78) History.com Editors, "War on Drugs", History, Published May 31, 2017,

(79) Giuseppe Vedovato , Le "Groupe Pompidou" et la lutte européenne contre la drogue , Rivista di Studi Politici Internazionali , Vol. 54, No. 1 , 1987 , p 47-54.

(٨٠) ينظر الموقع الرسمي للمجلس الاوربي على الرابط :

https://share.google/dBnhwDIgE6B7LVMA2

(٨١) للمزيد من التفاصيل ينظر : فهد عويد البعيجي وفاضل رحم العايدي ، سياسة الرئيس جيرالد فورد في مكافحة المخدرات ١٩٧٤ – ١٩٧٦ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ١٤ ، العدد ١ ، ٢٠٢٤ ، ص ٥٠٧ – ٥٢٢ .

(٨٢) السكينة الداخلية: مفهوم دستوري في الولايات المتحدة الأمريكية يُستخدم للدلالة على تحقيق الاستقرار والأمن داخل المجتمع والحفاظ على النظام العام وفق المبادئ الدستورية الأمريكية. للمزيد ينظر:

American Notes: Domestic Tranquility," Time, May 19, 1975

(83) David F. Musto, M.D., and Pamela Korsmeyer, The Quest for Drug Control: Politics and Federal Policy in a Period of Increasing Substance Abuse, 1963-1981 (New Haven: Yale University Press, 2002) pp. 158-159

(٨٤) هنري س. دوجين (Henry S. Dogin): محامي أمريكي ومسؤول إنفاذ القانون حصل على البكالوريوس عام ١٩٦١ من جامعة كورنيل في القانون ثم خدم كضابط في البحرية الأمريكية من ١٩٥٦ إلى عام ١٩٥٨، وشغل عدة مناصب منها منصب مساعد المستشار القانوني للجنة من ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧١، وشغل مدير فرقة مكافحة المخدرات وإدارة مكافحة المخدرات DEA للمزيد ينظر:

Henry S. Dogin, Acting Administrator, Drug Enforcement Administration, Department of Justice, May 30, 1975 - January 23, 1976, in Persons, Foreign Relations of the United States, 1969-1976, Volume E, Documents on Global Issues (U.S. Department of State, Office of the Historian).

(٨٥) برنارد بيرني إنجل: هو مسؤول أمريكي عمل في وزارة الخارجية الأمريكية خلال سبعينيات القرن العشرين، وشارك في متابعة ملفات التعاون الدولي ومكافحة تهريب المخدرات ضمن الاتصالات بين الإدارة الأمريكية والكونغرس. ارتبط اسمه بالجهود الأمريكية الرامية إلى الحد من تهريب الهيروين القادم من فرنسا وتركيا إلى الولايات المتحدة خلال تلك الحقبة . للمزيد ينظر:

U.S. Department of State, Office of the Historian. Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume E–3: Documents on Global Issues. Washington, DC: U.S. Government Publishing Office.

(86) David F. Musto, MD, and Pamela Korsmeyer, Op. Cit , p 171.

(87) David F. Musto , Op . Cit , p180–181.

(88) Ibid, pp. 182–183–184–185.

(89) Valéry Giscard d'Estaing, "Discours Prononcé á l'Académie de Médecine", palais de l'Élysée, le 17 février 1981.

ثبت المصادر:

أولاً: الكتب الأجنبية:

1- Debré, Michel. Entretiens avec Georges Pompidou, 1971–1974. Paris: Albin Michel, 1996

2- Hersh, Seymour M. The Price of Power: Kissinger in the Nixon White ouse. New York: Summit Books, 1983.

3- Isaacson, Walter. Kissinger: A Biography. New York: Simon and Schuster, 2005.

4- Kohl, Wilfrid L. The Nixon–Kissinger Foreign Policy System and U.S.–European Relations: Patterns of Policy Making. Cambridge: Cambridge University Press, 2011.

5- Musto, David F., and Pamela Korsmeyer. The Quest for Drug Control: Politics and Federal Policy in a Period of Increasing Substance Abuse, 1963–1981. New Haven: Yale University Press, 2002.

6- Vaïsse, Maurice. La Puissance ou l'Influence: La France dans le monde depuis 1958. Paris: Librairie Arthème Fayard, 2009.

ثانياً: الكتب العربية:

١- جيمي كارتر. مذكرات البيت الأبيض. ترجمة سناء شوقي حرب. ط٢. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٣.

٢- هنري كسينجر. النظام العالمي: أفكار حول طبيعة الأمم ومسار التاريخ. ترجمة أحمد راضي. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

ثالثاً الأطاريح والرسائل الجامعية

أ- الأجنبية:

1- Wang, Wenfei. Money and Power: The Political and Monetary Relationship Between the United States and France, 1965–1973. Doctoral thesis, University of Paris, 2020.

ب- العربية:

١- حسين أحمد محسن الجيلاوي. ريتشارد نيكسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩–١٩٧٤: دراسة تاريخية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٢.

٢- علي إبراهيم عيدان. جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣–١٩٧٧). رسالة جامعية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧.

٣- هدية محسن عبد الواحد مسلم. الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وموقفه من القضايا العربية ١٩٧٤–١٩٨١. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٥.

رابعاً: الدراسات والبحوث المنشورة:

أ- الأجنبية:

1- Antonin, Céline. “Après le choc pétrolier d’octobre 1973, l’Économie mondiale à l’épreuve du pétrole cher.” Revue internationale et stratégique, no. 91, 2013.

2- Burr, William. “U.S. Secret Assistance to the French Nuclear Program, 1969–1975.” Wilson Center, July 13, 2011.

3- Clark, Allan. “The Foreign Policy of Giscard d’Estaing: Three Difficult Years.” New Zealand International Review 2, no. 5, 1977.

4- Francille, Cédric. “Georges Pompidou et l’influence de la France dans le monde.” Histoire Politique, June 22, 2011.

5- Hanhimäki, Jussi M. “Kissinger et l’Europe : entre intégration et autonomie.” Relations internationales, no. 119, 2004.

6- Huber, Denis. “The Genesis of Pompidou Group.” Council of Europe International Cooperation Group on Drugs and Addiction. Strasbourg: Council of Europe, 2021.

7- Jensen, Steffen B., and Dennis Rodgers. “Gangs, Drug Dealing and Criminal Governance in Marseille, France.” European Journal of Sociology, 2025.

8- Marchant, Alexandre. “The French Connection as Illicit Trade Network.” In The Oxford Handbook of Global Drug History. Oxford: Oxford University Press, 2022.

9- Soutou, Georges-Henri. “La diplomatie entre deux Blocs.” France Mémoire. Toinet, Marie France. “La politique (anti-) américaine de Georges Pompidou.” Revue française d’études américaines, no. 33, 1987.

10- Trachtenberg, Marc. “The French Factor in U.S. Foreign Policy during the Nixon-Pompidou Period, 1969-1974.” Los Angeles: University of California, 2022.

11- Vedovato, Giuseppe. “Le Groupe Pompidou et la lutte européenne contre la drogue.” Rivista di Studi Politici Internazionali 54, no. 1, 1987.

ب- العربية

١- علاء عطا الله صبح القيسي، وياسر علاء أسود. “جيمي كارتر سيرته وفلسفته في الحكم (١٩٢٤-١٩٨١).” مجلة كلية الإسراء للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج٥، ع٩، ٢٠٢٣.

٢- فهد عويد البعيجي، وفاضل رحم العايدي. “سياسة الرئيس جيرالد فورد في مكافحة المخدرات ١٩٧٤-١٩٧٦.” مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج١٤، ع١، ٢٠٢٤.

٣- قاضي مريم، وحبيبة وركابي. “الانفراج الدولي ونهاية الحرب الباردة (١٩٦٩-١٩٧٩).” مجلة تاريخ المغرب العربي، مج٩، ع١، ٢٠٢٣.

خامساً: الصحف الأجنبية:

1- 2-The Los Angeles Times. Various articles including “Melvin Laird Dies” (2016), “Mitterrand Dies” (1996), and “Gerald Ford Dies” (2006).

2- Le Monde. Various articles including “Charte de l’Atlantique” (1973), “Entretiens Nixon-Pompidou” (1973), and “Équipements de missiles” (1974).

3- The Washington Post. Various articles including “Georges Pompidou Dies” (1974), “David M. Kennedy Dies” (1996), “Bretton Woods” (1983-1984), and “Giscard Tactics” (1980).

4- TIME Magazine. Various articles including “Sauce and Ceremony” (1970), “Diplomacy” (1973), and “Domestic Tranquility” (1975).

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362